DOI:10.52113/uj05/024-17/1965-1978 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة: www.muthuruk.mu.edu.iq

نشأة حركة الخلافة الاسلامية في الهند 1919م, دراسة تاريخية

علي تايه ابراهيم *

اسعد حميد ابو شنه

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2024/7/21
تاريخ التعديل : 2024/8/07
قبول النشر: 2024/8/11
متوفر على النت: 2024/12/27

الكلمات المفتاحية :

حركة الخلافة الاسلامية 1919م، حركة النضال الهندي، محمد علي جوهر

الملخص

نشأة حركة الخلافة الاسلامية في الهند ١٩١٩م، نتيجة لتقسيم الدولة العثمانية بعد هزيمتها في الحرب العالمية الاولى (١٩١٤-١٩١٨م)، من قبل دول الحلفاء، حيث طالبت الحركة بالحفاظ على سلطة الخليفة العثماني، والحفاظ على الدولة العثمانية من التقسيم، بكونها تمثل رمزاً للوحدة والقوة الاسلامية الوحيدة في العالم، والحفاظ على الأماكن المقدسة الإسلامية (شبه الجزيرة العربية، العراق، فلسطين، سوريا)، من الاستعمار، وابقاء تلك المناطق تحت سلطة الخليفة العثماني، بعد حصولها على الحكم الذاتي .

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2024

المقدمة:

تناول البحث نشأة أحدى أهم الحركات الاسلامية التي ظهرت في الربع الاول من القرن العشرين في الهند عام ١٩١٩م، والتي تأسست بفعل الأحداث والتطورات السياسية الداخلية والخارجية، ومنها صدور قانون رولات عام ١٩١٩م, الذي خول حكومة الهند البريطانية اعتقال اي شخص وسجنه دون تهمة, ادى ذلك لتقارب هندوسي اسلامي في العام نفسه أنتج ذلك التقارب وقوف الهندوس بجانب المسلمين والدفاع عن قضية المسلمين، وعندما حدثت مذبحة جاليا نوالا باغ عام ١٩١٩م، والتي حصلت بسبب الاحتجاجات على قانون رولات, مما زاد العمل الهندوسي الإسلامي من أجل الحرية والدفاع عن الدولة العثمانية، كما ساهم المسلمون الهنود في لندن في نقل مشاعر المسلمين الى الرأي العالمي تجاه الدولة العثمانية، ادت تلك الاحداث والجهود الاسلامية المبذولة من قبل الشخصيات السياسية الدينية الى تأسيس لجنة الخلافة في بومباي ١٩١٩م، من قبل التجار والأثرياء المسلمين في الهند، فعملت تلك الحركة على ايقاظ الشعور الاسلامي في ذلك البلد تجاه الدولة العثمانية، وكشف مخططات الاستعمار البريطاني تجاه الهند والدول الإسلامية، وسعت للحفاظ على الدولة العثمانية من التقسيم، بعد هزيمتها في الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م).

تطرق البحث الى احوال الهند السياسية عام ١٩١٩م، وحاجة المسلمين للتنظيم السياسي لنقل مطالبهم ومشاعرهم تجاه الدولة العثمانية، كما تناول البحث التقارب الهندوسي الاسلامي من أجل الاستقلال والحرية، وتطرق البحث ايضاً للدور الفعال

*الناشر الرئيسي : E-mail : alitayah7@gmail.com

لمسلمي الهند في لندن في تأسيس لجنة الخلافة الاسلامية في بومباي ١٩١٩م.

اتكأ البحث على عدد من المصادر باللغات العربية والانكليزية والاوردية ممكن ملاحظتها في قائمة المصادر.

1- أحوال الهند السياسية عام 1919م وحاجة المسلمين فيها للرابطة الدينية .

تعود جذور حركة الخلافة الاسلامية في شبه القارة الهندية الى النصف الثاني من القرن التاسع عشر بعد ان طرح جمال الدين الافغاني*(1838-1897م) فكرة الجامعة الاسلامية وتبناها السلطان العثماني عبد الحميد الثاني(1876-1918م), ثم تعززت بشكل اكبر عندما اعلنت دول البلقان الحرب على الدول العثمانية عام 1912م, واصبحت اكثر مقبولية بين المسلمين في الهند(ظفر احمد نظامي، 1995م، ص98)، كما كان للدولة العثمانية دور مهم في ذلك من خلال تعزيز علاقاتها بالمسلمين الهنود, في ذلك الاطار زار سامي بك(1866-1925م) رئيس المخابرات التركية, الهند واستغرقت زيارته أسبوعاً كاملاً، وجرت مباحثات على تقوية العلاقات بين الدولة العثمانية ومسلمي الهند، كما صدرت في ايار 1914 صحيفة العالم الاسلامية(Islamic World Magazine) في الهند بدعم الدولة العثمانية وكانت موجهة لحشد التأييد الاسلامي في الهند لصالح الدولة العثمانية قبل ان تقوم السلطات البريطانية بحظرها في آب1914م(Ferhat Gagri Aras, 1981 ,p.32.) .

ويبدو ان صدور تلك الصحيفة كانت من نتائج التوجه العثماني في صوب الهند، وان تأثيرها كان مهماً بحيث قامت السلطات البريطانية بحظرها. ومن هنا يمكن القول ان الدولة العثمانية قد لمست جدية التوجه الاسلامي في الهند نحو تأييدها لتعويض ما يمكن ان نسميه تراجع مكانتها في غرب اسيا وخاصة في الولايات العثمانية العربية وتلك نتيجة طبيعية لسياسة الدولة العثمانية في تلك الولايات، بعد ثلاثة أشهر من ذلك الحراك العثماني في الهند، اعلنت بريطانيا الحرب على المانيا في 4 آب 1914م, وبات واضحاً ان الدولة العثمانية ستكون بجانب المانيا(Imraha Baqum,2001,p.4)، اما مسلمو الهند فبادروا الى اتخاذ موقف حيال تلك التطورات تمثل بأرسال مولانا محمد علي جوهر** برقية الى عبد الباري الفرنجي(1878-1926م) وهو عالم مسلم، طلب منه ارسال برقية الى السلطان العثماني محمد الخامس رشاد عبد المجيد(1844-1918م), ينصحه فيها بتجنب الدخول في تلك الحرب، بتأريخ 31 آب 1914م ورد فيها **"الى السلطان العثماني محمد الخامس ومن منطلق ايماننا وثقتنا , التي لدينا نحن المسلمون الهنود في الخلافة, فأننا نناشد جلالتكم بكل احترام، إما أن تدعموا بريطانيا، أو ان تظلوا على الحياد في هذه الحرب "** لكن السلطان تجاهل نصيحة الزعماء المسلمين في الهند، واعلنت الدولة العثمانية الحرب ضد بريطانيا في 23تشرين الثاني1914م (Sh,Muhmmed,1965, p.162) ، وهنا يمكننا طرح التساؤل الذي مفاده لماذا طلب زعماء المسلمين في الهند من السلطان العثماني عدم خوض الحرب ضد بريطانيا؟

يبدو ان هنالك سببين رئيسيين الأول يتعلق بالإبقاء على الخلافة العثمانية كونها الرمز الاسلامي الوحيد في العالم الاسلامي، اما السبب الثاني فتمثل بأوضاع المسلمين في الهند، خاصة وان بريطانيا تسيطر على الهند بشكل تام بعد ثورة 1857م، والتي نتج عنها إسقاط الكيان السياسي الاسلامي الرئيسي في الهند، والمتمثل بالدولة المغولية (1521-1857م)، بمعنى ان المسلمين في الهند كانوا يخشون تكرار تلك التجربة في بلادهم والتي أدت الى تعرض المسلمين الى جملة من السياسات الاستعمارية التي انتهجتها بريطانيا ضدهم.

وعندما أعلن السلطان العثماني محمد الخامس(1844-1918م) في 14 تشرين الثاني 1914 الجهاد، ودعا المسلمين جميعاً لحمل السلاح ضد بريطانيا وحلفائها(Mohd Riaz1973,p.85)، وكان لتلك الأنباء صداها في الهند فعقدت اجتماعات عامة للمسلمين في جميع انحاء الهند، عارضت دخول

DOI:10.52113/uj05/024-17/1965-1978

الدولة العثمانية الحرب، ليس هذا فحسب بل أكدت على ولاء المسلمين لبريطانيا تحت ذريعة ان بريطانيا تدعم الحرية الدينية، وأن المسلمين يجب ألا يكونوا ضد بريطانيا المتسامحة دينياً مع كل الأديان في الهند، ورأى مسلمو الهند ان العثمانيين اعلنوا الجهاد لأنهم وقعوا فريسة للتأثيرات والمكائد الالمانية، وأشار محمد علي جوهر والعديد من القادة الآخرين, أن الحرب البريطانية العثمانية ذات طابع ودوافع سياسية بحتة، ولم يكن لها اي علاقة بالدين(Jasimes.E,2023,p.181).فقد أصدر ابو الكلام ازاد***(1888-1958م), بياناً مفاده **"أن على الحكومة أن تطمئن الى أن المسلمين لن يعكروا السلام في الهند، تحت اي ظرف من الظروف، وأنهم أكثر الناس محبةً للسلام"**، فضلاً عن ذلك ضم الجيش البريطاني في الهند عدد كبير جداً من المسلمين الهنود(Mohd Riaz,1973,p.88)، وقد عرف هذا التشكيل باسم السيبوي (Sepoy)(الهام محمود كاظم، 2020م، ص190)، ورداً على تلك التطمينات أعلن جارلس هاردينج (Charles Hardening) (1858-1944م)نائب الملك في الهند في 2 كانون الاول 1914, ان مكة المكرمة والمدينة وغيرها من الاماكن المقدسة الإسلامية ستكون في مأمن من العمل العسكري, ستنال استقلالها بعد الحرب، في محاولة منه طمأنة المسلمين الهنود(احمد الندوي, د.ت, ص41) فعملت حكومة الهند البريطانية على حفظ الامن والاستقرار داخل الهند، وتسخير مواردها المختلفة لخدمة المجهود الحربي وفرضت على الهند قانون الدفاع عن الهند (Defense of India Act) عام 1915م(ستالني ولبرت، 1988م، ص91), الذي اعطى الحق للحكومة اتخاذ ما تراه من الاجراءات لضمان استتباب الأمن، لكن الأمور لم تسر كما تريد بريطانيا دائماً وحدث تمرد في 15 شباط 1915 من قبل الجنود المسلمين الهنود في فوج المشاة الخامس في سنغافورة واستمر اسبوعاً، وفي عام 1916م في العراق تمرد الجنود المسلمون الهنود في الجيش البريطاني المنتمون الى الفرقة السادسة اثناء معركة كوت عمارة*4(مثنى حسن مهدي، 2017م، ص442), الذي حدثت في مدينة الكوت, رفضاً لقتال العثمانيين، واكتشفت بريطانيا حركة مناديل الحرير*5(Silk handkerchiefs), وظهرت حركة غادار (chadar)، اللتان دعتا الى الثورة ضد بريطانيا وتحرير الهند، وكان مصيرها الفشل (سيد محمد ميان،1999م، ص9) ثم تغيرت السياسة البريطانية في تلك المرحلة ، الى تصفية الحركات الثورية مع منح الاصلاحات الدستورية والوعود باستقلال الهند ونيلها الحكم الذاتي، لغرض نجاح سياستها الاستعمارية كما ذكرت، وفي 15 ايار 1915 تم القبض على محمد علي جوهر وشقيقه شوكت(محمد لطفي جمعة, 2014م، ص221)،بسبب نشاطهما المناهض لبريطانيا ومصادرة جريدة الرفيق، مع غرامة مالية قدرها 2000 روبية(ذاكر عبد العزيز عرفان، د.ت، ص50)، كما نفي ابو الكلام ازاد من اقليم البنغال(نعيم كاظم عبد العطوي، 2022م، ص108)، واعتقاله في رانجي بمقاطعة بهار في 8 تموز 1916م، ومصادرة جريدته البلاغ(رضوان قيصر، 2031م، ص51), استغل محمد علي جناح (1876-1948م)زعيم مسلم, كان رئيساً للرابطة الاسلامية وعضواً في المؤتمر الوطني سياسة بريطانيا القمعية، فعمل على التقارب بين الهندوس والمسلمين وانتجت جهوده توقيع اتفاقية لكناو عام 1916م، وعرفت ايضاً بـ (العهد)، التي حددت مقاعد المسلمين والهندوس لمجالس المدن الكبيرة والصغيرة، لأنهاء الخلافات السياسية بينهما(William John Watson, 1965, p.32.)

وفي ايلول 1916م تأسست رابطة الحكم الذاتي, ولتهدئة ذلك الحراك السياسي الهند صرح ادوين مونتاجيو(1879-1924م) (Edwin.s.montagu) وزير الدولة للهند في 17 آب 1917 أن بريطانيا تعمل على تشكيل حكومة هندية قادرة على ادارة البلاد، وكذلك أعطى ضماناً باستقلال تركيا، وفي تموز 1918 غادر مونتاجيو لندن متوجها الى شبه القارة الهندية، وعند وصوله الى هناك التقى مع الحاكم العام للهند ف-ج جلسمفورد(1868-1933م) (F.J.chelmsford), وبعد التشاور، أصدرت

DOI:10.52113/uj05/024-17/1965-1978

اصلاحات(ليلى ياسين حسين، 1983، ص49) عرفت بإصلاحات مونتاجيو-جلمسفورد (Montagu-Chelmsford)*6، والتي ابقت الهند ضمن الامبراطورية البريطانية, وكانت ردة فعل كل من المسلمين والهندوس بعد نشر تلك الاصلاحات, اجتماع حزب الرابطة وحزب المؤتمر في آب 1918 لأجل اقامة حكومة ذاتية، لكن موقف المسلمين لم يكن موحداً، إذ أحتج مجموعة من العلماء المسلمين متهمين بريطانيا بأنها ابتعدت عن الاهتمام بالمسلمين، وزاد موقف المسلمين تشتتاً وانشقاق عن الرابطة الاسلامية، في تشرين الاول 1918م، وشكلت رابطة (مسلمي عموم الهند)، واتهمت محمد علي جناح، رئيس الرابطة الاسلامية, بأنه خان مبادئها, واصبحت لا تمثل مطالب المسلمين، وجعلها خاضعة لسياسة المؤتمر(William John Watson, 1965, p.37)، ولكن الاحداث التي شهدتها الجبهة العثمانية القت بظلالها الثقيلة على المشهد السياسي في الهند، وفي 18 تشرين الاول 1918 هزمت الدولة العثمانية واحتل الحلفاء اسطنبول، ووقعت هدنة مودروس(Mudros)، في 30 تشرين الأول 1918، (Karsh Efraim, 2021, p.327) وتخلت بريطانيا بعد انتهاء الحرب في تشرين الثاني 1918 عن جميع وعودها للمسلمين، فعقدت الرابطة الاسلامية اجتماعاً في كانون الأول 1918 في دلهي, خرج الاجتماع بقرارات اهمها انسحاب بريطانيا من الاماكن المقدسة الاسلامية(شبه الجزيرة العربية والعراق وفلسطين), والحفاظ على سيادة الخليفة العثماني(Shamshd Ali, 1990, p.181)، واجتمع 66 عالماً مسلماً ووقعوا على فتوى في كانون الثاني 1919م، اعلنها عبد الباري الفرنجي نصت على: "ان جميع المسلمين ملتزمون بتقديم المساعدة في إعادة سلطة الخلافة(نعيم كاظم عبد حمادي، 2023م ،ص) وعندما تم في الهند نشر تقرير قانون رولات (Rowlott) في عام 1919م(William John Watson, 1965, p.36)، عارضه غاندي، وبذلك حصل التقارب بين غاندي وعبد الباري فتعزز دور حركة الخلافة بحركة سايتاغراها*7، التي طرحها غاندي للتعبير عن رفض تقرير رولات، تزامنت تلك التطورات مع احداث امريتسار التي شهدت مظاهرات، وفي 10 نيسان 1919 تجمع الناس شجباً للاعتقالات، فقد أعلنت السلطات البريطانية منع التجمعات, مما ادى الى زيادة المحتجين، وفي الساعة الرابعة مساءاً في حديقة جاليانوالا باغ، فتحت تلك القوات النار بقيادة أودايار(1864-1927م) (Audaire)، مما أدى الى مجزرة بهؤلاء، قتل فيها 369 شخصا و1200 جريحاً، فأوقف غاندي حركة السايتاغراها, لعدم استعدادها للمزيد من العنف،(طارق نجم عبد الواحد، 2013م، ص42) اما السلطات البريطانية شكلت لجنة تحقيقية عرفت بلجنة هانتر للتحقيق في المجزرة، وبطلب من مشير حسين كيدواي(1878-1938م) وهو سياسي مسلم هندي مقيم في لندن, بترك التحريض ضد بريطانيا, والتركيز في قضية الخلافة, فأسس رجال الأعمال المسلمون والأثرياء في آذار 1919 لجنة الخلافة في بومباي برئاسة ميان محمد حاج جان أميان محمد شوتاني*8(1872-1932م) وهو تاجر هندي مسلم (Naresh Kumr Jain, 1979, p.142)

شن الأفغان هجوماً مفاجئاً على الهند البريطانية في 2 ايار 1919، وانتهت تلك الاشتباكات في 27 ايار 1919، بعقد اتفاقية في روالبندي (Rawalpindi)، في 8 آب 1919، اعترفت بريطانيا بالاستقلال الكامل لأفغانستان، وهذا الأمر كان في صالح حركة الخلافة واستقلال الهند لأنه زاد من قوتها(Mohd Riaz, 1973, p.117).

وعندما نفذ اليونانيون عمليات انزال في سميرنا على الساحل الغربي للأناضول المطل على البحر المتوسط الخاضع للدولة العثمانية في 15 ايار 1919م، أثار ذلك مشاعر المسلمين في الهند، وحدثت اضطرابات محدودة قامت على اثرها السلطات باحتواء تلك الاضطرابات البريطانية من خلال زرع الفتن بين المسلمين بواسطة تمويل حملة مناهضة للخلافة(Shamshd Ali, 1990, p.181)

DOI:10.52113/uj05/024-17/1965-1978

وفي 21 ايلـول 1919م تـم عقـد المـؤتمر الإسـلامي لعمـوم المسلمين في الهند في لكناو عاصمة اوتار برا ديش، الذي ضم جميع اطياف الرأي السياسي الاسلامي في البلاد، وحضره حوالي 400 شخص من داخل لكناو، و 600 من المقاطعات الخارجية كان برئاسة عبد الباري الفرنجي(1878-1926م)، واتخذ المؤتمر عدة قرارات منها أنشاء هيئه تنسيق مركزية، وعد يوم 17 تشرين الاول 1919يوما للخلافة ويوما للصلاة والاحتجاج من اجل سلامة الدولة العثمانية، واعترف مؤتمر لكناو بلجنة الخلافة في بومباي كهيئة مركزية، واوصى بتشكيل فروع لها في جميع انحاء البلاد، وفي 11 تشرين الثاني 1919 غيرت لجنه الخلافة في بومباي عنوانها الى لجنة الخلافة المركزية في الهند، وفي 23-24 تشرين الثاني 1919, عقدت اللجنة مؤتمراً في دلهي برئاسة فضل الحق(1863-1939م),وهو عالم مسلم هندي, وحضره شخصيات من جميع مقاطعات البلاد، واتخذ جملة من القرارات منها, عدم المشاركة في احتفالات النصر, وعدم التعاون مع السلطات البريطانية في الهند، في حالة استمرت بريطانيا محاولة تجزئة الدولة العثمانية، وتم ارسال وفد الى بريطانيا للتعرف على مشاعر المسلمين حول تلك التطورات ونتيجة لمؤتمر دلهي, تشكلت جمعية العلماء, وكان لعبد الباري الفرنجي دور مهم في ذلك واتخذت الجانب السياسي فكان ذلك بمثابة مهمة في تطور حركة الخلافة(ذاكر عبد العزيز عرفان، د.ت، ص42).

أسهم اطلاق سراح محمد علي جوهر وشقيقه شوكت في 28 كانون الأول 1919 من سجن باتول غرب الهند، بموجب العفو الملكي الصادر 23 كانون الاول 1919م(محمد علي جمعة, 2014م, ص221)، في تعزيز صفوف الحركة وتزامن ذلك مع الاجتماع الدوري للرابطة الإسلامية ،واجتماع حزب المؤتمر الوطني، وقد حضر الاجتماعين الأخوة علي جوهر، وكان الترحيب بهما حاراً جداً(مظفر عالم، 2004م، ص147). وفي 31 كانون الاول 1919 عُقد مؤتمر الخلافة الثاني، الذي حضره قادة الهندوس برئاسة شوكت علي في امريتسار شمال غرب الهند, وتم التفاهم في ذلك المؤتمر بين قادة المسلمين والهندوس على تنظيم حركة الخلافة بشكل مشترك، وارسال وفود الى بريطانيا وأمريكا وتركيا لتنقل نيابة عن المسلمين في الهند المشاعر والدعم للخليفة في الدولة العثمانية والاحتجاج على تقسيم الامبراطورية العثمانية(ظفر احمد نظامي، 1995م، ص101)، والحفاظ على الاماكن المقدسة الاسلامية, وإبقاءها تحت سيطرة وادارة المسلمين على الصعيد التنظيمي، وإبقاء محمد شوتاني رئيساً للجنة الخلافة المركزية ومقرها بومباي، لكن شوكت علي اصبح القائد الفعلي, وتحت قيادة الأخوين، فبرزت حركة الخلافة كهيئة مستقلة تماماً، حيث اخذت الدور من العصبة الاسلامية*9،(Mohd Riaz, 1973, p.46) بعد التتبع التاريخي لنشأة حركة الخلافة تستنتج ان المسلمين في الهند لم يكونوا بتوجهٍ واحد، بدليل الانشقاقات التي حصلت في **حزب العصبة الاسلامية** ، والذين أنشقوا من الرابطة كانوا متطرفين, والدليل اعتمادهم على الفتاوى، كما ان تأسيس حركة الخلافة جاء بفضل الأحداث الدولية ودهاء كيدواي الذي رفضت حكومة الهند عودته للبلاد فبقي في لندن، اما عبدالباري الذي أستغل مكانته الدينية من خلال الفتاوى، والاعتراف بها أيضاً، فضلاً عن توافق زعماء تلك الحركة للحصول على الاستقلال، والدفاع عن الإسلام، متمثلاً بالحفاظ على الخلافة الاسلامية المستقلة لشخص السلطان العثماني مع التأكيد على الطابع السلمي .

2- التقارب الاسلامي الهندوسي و أثره في نشأة حركة الخلافة الاسلامية في الهند 1919م .

مرت مرحلة النضال الهندي من أجل الحرية بثلاث مراحل, المرحلة الأولى (1885-1905م) ، وعرفت بمرحلة (المعتدلين)، والمرحلة الثانية (1905-1919م)، وعرفت بمرحلة (الراديكاليين) او (القوميين), وكشفت تلك المرحلة حقيقة الحكم البريطاني الذي كان ينخر نسيج الاقتصاد الهندي، اما المرحلة الثالثة (1919–1947م)، فعرفت بمرحلة غاندي (Gandhi)، التي ظهرت فيها اول دعوة للتقارب الهندوسي الإسلامي في عام

DOI:10.52113/uj05/024-17/1965-1978

1910م, عندما ظهرت رغبة بريطانيا, بجعل الوئام بين الهندوس والمسلمين أساساً مهماً لسياستها الجديدة(وداد محمد شلش النعيم, 2013م،ص45)، فعقد محمد اغا خان*10(1877-1957م) بعد إدراكه ذلك اجتماعاً للهندوس والمسلمين في الله آباد للفترة 29-30 كانون الأول 1910، لكن ذلك الاجتماع فشل, لعدم وجود رغبة جادة من قبل الطرفين،(وداد سالم محمد شلش النعيم، 2013م، ص45) وعندما حدثت حروب البلقان 1912م(جواهر لال نهرو،1989م، ص88)، وقف حزب المؤتمر الوطني مع المسلمين في الهند ، وأعرب عن قلقه ازاء مصير الدولة العثمانية ، حيث أعلن مظهر الحق صاحب*11(1866-1930م)، رئيس لجنة الاستقبال للدورة السابعة والعشرين للمؤتمر الوطني, التي انعقدت في 11 تشرين 1912م،(سيد سلمان ندوي، د.ت، ص[94].) أن حرب البلقان لم تكن حرباً ضد الأتراك بل كانت حرباً لإخراج المسلمين من أوربا، كانت الاوضاع السياسية في الهند قبل نشوب الحرب العالمية الاولى عام 1914م، غير مستقرة لأسباب تتعلق بظروف الحرب، والانقسام السياسي الإسلامي الهندوسي، فضلاً عن طبيعة العلاقة مع بريطانيا، ففي الوقت الذي كان فيه حزب المؤتمر الوطني يسعى للتحرر ونيل الحكم الذاتي عن طريق اللاعنف، أي انه حصر اهدافه في داخل الهند، وخاصة بعد عودة غاندي من جنوب افريقيا الى الهند عام 1915م، واكتساب حركة التحرر الهندية زخماً جديداً ومهماً أما المسلمون فكانت قضايا نضالهم السياسي قد تجاوزت نيل الحرية من بريطانيا، وتعاطفهم مع الدولة العثمانية على اعتبار أنها الكيان الإسلامي الممثل للمسلمين، الأمر الذي قد ينعكس سلباً على علاقتهم ببريطانيا في الهند(Shamshd Ali,Aligare,p. 155) .

وفي عام 1916م عُقد أتفاق لكناو بين المؤتمر الوطني والعصبة الاسلامية، الذي نظم العمل السياسي بين الطرفين. (William John Watson, 1965, p.39)

وفي كانون الأول عام 1917 حدث لقاء بين غاندي وعبادي بانو بيجوم*12(1853- 1924)، والدة الأخوين محمد علي وشوكت في أطار حملته لأطلاق سراحهما،(نور صباح بيكم، 1999م، ،ص[43] .) كل تلك الأنشطة التي قام بها حزب المؤتمر خلال تلك المرحلة لكسب المسلمين, ولكن وجود الرابطة الإسلامية والانتخابات المنفصلة وعلماء المسلمين المحافظين صعب تلك المهمة، بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى عام 1918م، وما رافقها من تمزق اوصال الدولة العثمانية، أثار مشاعر المسلمين الهنود، لأن ذلك من شأنه أضعاف المسلمين والتأثير عليهم في الهند، وجاءت ضربة للمسلمين في الهند من قبل الحكومة الهندية البريطانية، حيث رشحت هندوسياً بدلاً من مسلم، لتمثيل الهند في مؤتمر السلام في باريس، أعتبر المسلمون ذلك الترشيح تحركاً مقصوداً من الحكومة لألحاق الضرر بمصالح المسلمين،(Mohammad Naeem Qureshi, 1973, p.49) مما اسهم في تحرك الزعماء المسلمين عن طريق مختار أحمد انصاري(1880-1936م)، لتعزيز حركة المتسامحة مع الدولة العثمانية، وتم أقناع غاندي حين كان في بريطانيا، لنقل مشاعر المسلمين تجاه الدولة العثمانية الى الحكومة البريطانية، أعرب غاندي في نيسان 1918 عن تعاطفه علناً, عندما عرض بقوة وجهه نظر المسلمين في دلهي من خلال نداءه الى نائب الملك, طالباً منه إصدار ضمانات بشأن الولايات الإسلامية وقال: **" بأعتباري هندوسياً لا يمكنني أن اكون غير مبالٍ بقضيتهم , يجب ان تكون أحزانهم احزاننا "**، (Mohammad Naeem Qureshi, 1973, p.53) وفي نفس العام عُقد المؤتمر الوطني مؤتمراً في دلهي, وكان حكيم أجمل خان(1868-1927م), وهو طبيب وسياسي مسلم هندي, رئيساً للجنة الاستقبال , وقدم الشكر لغاندي الذي كتب الى نائب الملك مشاعر المسلمين ومشاعره تجاه الدولة العثمانية، وصرح قادة المؤتمر **" ان الانهيار في قوى المسلمين في العالم يؤدي الى تأثير معاكس على الشؤون السياسية لطائفتنا في الهند"**، وتم ارسال برقية الى نائب الملك في الهند يخبرونه بمشاعر المسلمين

DOI:10.52113/uj05/024-17/1965-1978

تجاه تقطيع الدولة العثمانية والسيطرة على الأماكن المقدسة، فصدر اول تعبير علني عن قلق المسلمين بشأن مصير الدولة العثمانية جاء في جلسة الرابطة الإسلامية في 30-31 كانون الأول 1918, برئاسة فضل الحق*13(1862-1939م) في البنغال, ولكن رغم تلك النشاطات بقيت حركة الخلافة تفتقر الى الانتشار في عموم الهند، لأنها ركزت نشاطها غالباً على المدن الكبرى في ولايات البنغال وبومباي والسند، اما تنظيم العمل فيتم بالاعتماد على القادة المحلين من خلال شبكة منظمات العصبة الإسلامية (Mohammad Naeem Qureshi, 1973, p.58)، وبعد إصدار قانون رولات (Rowlott) عام 1919م، طرأ تطور جديد على الساحة السياسية الهندية ، أثر على توسع عمل حركة الخلافة تمثل بحصول تقارب بين غاندي وعبدالباري والعمل معاً في حركة السايتاغراها، وساند غاندي بدوره حركة الخلافة وعبر عن ذلك بقوله " **انا كهندي ملزم بمشاركة معاناة زملائي الهنود لأنني أعتبر المسلم أخي . وفي هذه الحالة يجب أن أساعده**"(William John Watson, 1965, p.43)، ومما زاد من وحدة التقارب الهندوسي الاسلامي، تدهور الاوضاع الاقتصادية في الهند فضلا عن تعرض المحاصيل الزراعية الى الضرر ، هذا الى جانب تسخير الامكانيات الاقتصادية الهندية لدعم المجهود الحربي البريطاني بين عامي (1918-1919م), ووباء الأنفلونزا الذي أدى الى وفاة ستة ملايين هندي، تلك الظروف مجتمعة ساعدت على خلق وحدة بين المسلمين والهندوس، وقال غاندي معبراً للوحدة " **فرصة التوحيد الهندوسي الإسلامي لايمكن ان تنشأ خلال مئة عام** "(William John Watson, 1965, p.48)، بعد مجزرة جاليا نوالا باغ، دعا غاندي الى اقامة مؤتمر مشترك بين الهندوس والمسلمين في دلهي بشأن قضية الخلافة، وقد عُقد المؤتمر في عام 1919م، الذي تمحور حول التعاون مع المسلمين في مسألة الخلافة، وكيفية توطيد الروابط بين الطرفين ومشاركة المسلمين والهندوس في حركة اللاعنف وعلاج القضايا الخلافية التي قد تستغلها بريطانيا في أيقاع العداء بين الطرفين، ومنها التوقف عن ذبح البقر المقدس لدى الهندوس، بدافع مراعاة مشاعر الهندوس الديني وتغليب المصلحة الوطنية، وقد رد غاندي على ذلك بقوله "**إن توقف المسلمين عن ذبح البقر يجب ان يكون من تلقاء أنفسهم وليس مقابل الدعم الهندوسي للمسلمين في قضية الخلافة**"، وهنا رد عبدالباري بقوله " **إن الإسلام يدعم سياسة أللاعنف**"، وخلال المؤتمر رفض غاندي طرح قضية البنجاب على اعتبار انها قضية محلية, والتركيز على قضية الخلافة ، وكان قرار غاندي بدعم حركة الخلافة نتيجة لأدراكه أن مسألة الخلافة قد خلقت صحوة غير مسبوقة بين المسلمين.(مهنداس كارامشاند غاندي، قصة, 2008م، ص[508] - [509_526])

نظر عبدالباري لدعم غاندي تعزيزًا لحركة الخلافة, ومن قرارات حزب المؤتمر الوطني المهمة تشكيل وفد مشترك لمقابلة نائب الملك لطرح مطالب المسلمين, بخصوص الأماكن المقدسة في الحجاز، والحفاظ على سيادة السلطان العثماني عليها، وكان رد نائب الملك على الوفد " **إن بريطانيا غير مسؤولة عن دولة وقفت بجانب المانيا في الحرب**"(وداد سالم محمد شلش نعيم، 2013م, ص[71])، فتم ارسال وفداً مشترك الى بريطانيا لطرح القضية امام لويد جورج (Liojed George) رئيس وزراء بريطانيا (1918-1922)، وكان رد لويد جورج " **إن شأن الدولة العثمانية شأن امبراطورية النمسا والمجر**"،(ليلى ياسين حسين ،1983م، ص[83]) وفي 23 تشرين الثاني 1919 عقد مؤتمر اسلامي في دلهي، وكان قادة الهندوس حاضرين, وترأس غاندي الجلسة, وكتب أيضاً الى الحكومة الهندية أن سلامة بريطانيا تعتمد على المعالجة العادلة لمطلب حركة الخلافة ومطلب الحكم الذاتي، وفي 17 اكتوبر 1919 شهدت الهند يوم اعلان الخلافة وأغلقت المحال التجارية, وتجمعوا في المساجد حاسري الرؤوس، حفاة الأقدام فتوقف الناس عن اعمالهم، واغلقت المحاكم لمدة

DOI:10.52113/uj05/024-17/1965-1978

ساعتين ونصف وشارك في ذلك كلا الطائفتين(قاضي محمد عديل عباسي، 1978م، ص40)، كان دعم غاندي كبيراً ومؤثراً وغالباً ما كان يطلق التصريحات المعبرة عن موقفه فكتب ذات مرة عن ذلك بقوله **" اتمنى ان تكون الوحدة الهندوسية الإسلامية التي أومن بها الآن في قلوب كل الناس "**، وكان لتلك التصريحات أثرها الكبير في نفوس المسلمين وقادتهم، فعبر محمد علي جوهر وقال **" انا لا أومن بالروحانية ولا بمؤسسة غاندي، كما انني لا أعده قائدي السياسي، أنه اعظم وأخلص قادة البلاد، لا يمكننا ان نتحرر من البلاط البريطاني، الا من خلال قيادته"** ، وقال ايضاً **" من عظمة غاندي انه ناضل بإيثار من أجل قضية الخلافة"** (Shamshd Ali,1990,p.205)، رغم تلك الوحدة، كان هناك بعض المترددين من الهندوس في تشجيع حركة الخلافة, لان ذلك قد يؤدي الى تضامن اسلامي من خارج البلاد،(ليلى ياسين حسين ، 1983م، ص[91])، الأمر الذي يرجح كفة المسلمين في الهند على الهندوس .

3- مسلمو الهند في لندن و أثرهم في تأسيس حركة الخلافة الاسلامية في بومباي1919م .

شهدت العاصمة البريطانية لندن نشاطاً ملحوظاً للمسلمين الهنود ، توزعت في عدة مسارات منها العمل على مكافحة الدعاية المناهضة للإسلام والدولة العثمانية، وأسسوا الجمعية الاسلامية (Islami Society) في لندن، ولها فروع في الهند، واصبح مشير حسين كيدواي سكرتيراً لها، وبرز دورها في اقامة اتصالات مع الدولة العثمانية، واعطاء معلومات من خلال مجلتها (pan-Iolam), ونقل مشاعر المسلمين في الهند الى الدولة العثمانية، وهددت الرابطة الإسلامية في لندن بجمع المتطوعين لمساعدة الدولة العثمانية بسبب غزو ايطاليا للأراضي العثمانية عام 1911م, وامتلأت الصحافة الإسلامية في لندن بالتنديد ضد الإيطاليين، وبعد نهاية الحرب العالمية الأولى أخذ كيدواي دور بارز في عمليات التحريض ضد بريطانيا في الهند من خلال اتصاله بعبدالباري، واعطاءه معلومات عن التطورات السياسية في أوربا، وقد أستمر نشاط المسلمين الهنود في لندن من خلال رابطة مسلمي لندن والجمعية الإسلامية للحفاظ على وحدة أراضي الدولة العثمانية في مؤتمر السلام المزمع عقده، وقدمت مذكرة الى وزير الخارجية البريطاني كيدواي وسيد امير علي(1849-1928م)(ذاكر معين الدين عقيل، 1983م، ص [221] .)، و27 اخرين, طالبوا فيها بسلامة الأراضي المقدسة في الحجاز، وجعلها تحت سيادة إسلامية والحفاظ على هيبة السلطان العثماني، وكانت المذكرة على شكل آراء : هي الحكم الذاتي للمقاطعات العثمانية المحتلة, بموجب ضمان عصبة الأمم، والحفاظ على هيبة الدولة العثمانية والسلطان العثماني، ووجهت الجالية الإسلامية في انكلترا في 14 حزيران 1919 خطاباً لتذكير رئيس الوزراء البريطاني بأن الدولة العثمانية حسب وعودكم تبقى سليمة، وتبقى إسطنبول تحت نفوذ السلطان، وان حق تقرير المصير يجب أن يطبق، واستعادة السيادة العثمانية على جزيرة العرب والأماكن المقدسة فيها، فضلاً عن أن فكرة الجامعة الإسلامية أو الوحدة فكرة عدائية، بل هي سلمية وتدعوا الى التعايش السلمي (A.C.Niemeijer, 1972,p.38)، واصدرت الجمعية الإسلامية المركزية(Central Islamic Association) منشوراً في لندن، كتبه كيدواي بعنوان (مستقبل أوروبا الإسلامية)،(The Future of Islamic Europe)، وهو عبارة عن كتيب, اهم ما ورد فيه لا يجوز احتلال شبة الجزيرة العربية, وان تبقى تحت النفوذ الاسلامي , ويجب إعادة المناطق الاسلامية الى الدولة العثمانية، مثل البوسنة والهرسك وطرابلس, بعد أن تم اخذها عنوة، ولا يحق حرمان اي مسلم من حريته في التعبير عن التعاطف مع اخيه المسلم في اي جزء من العالم. (Shamshd Ali, 1990, p.150)وعندما وردت اخبار غير سارة عن طبيعة رؤية مؤتمر السلام تجاه الدولة العثمانية, حاول كيدواي ورفاقه بدعم مالي من الاغا خان, الوصول الى الجمهور البريطاني من خلال مجلة الرأي الإسلامي (Al Rai Islamic Magayine)، والأتصال بالحكومة البريطانية مباشرة,

DOI:10.52113/uj05/024-17/1965-1978

وبعد اجتماع بومباي في 14 تشرين الثاني 1919م، قرر الاجتماع ارسال وفد مسلم من الهند الى بريطانيا, وبالفعل وصل الوفد في 26 شباط 1920م، بقيادة محمد علي جوهر(محمد عاي جمعة, 2014م, ص221) وأنضم اليه كيدواي، وعندما قابل الوفد رئيس الوزراء البريطاني لويد جورج اتهمهم الاخير بأن حركة الخلافة تحريض مخطط له وجيد التنظيم، ولا يمثل الشعور الإسلامي العالمي، وأن ذلك الوفد لعبة من كيدواي ورفاقه في انكلترا، وسبب نشاط الحركة في الهند هو ضعف حكومة الهند البريطانية، ولا ينبغي اعطاء وزن لها، فعمل الوفد على حشد دعم الأحزاب السياسية البريطانية، وتعاقد الوفد مع صحيفة ديلي هيرالد(Daily Herald newspaper) لنشر أخبارهم, لكن في النهاية كان عمل الوفد بلا جدوى(قاضي محمد عديل عباسي، 1978م، ص119).

الخاتمة .

خلص الباحث إلى جملة من الاستنتاجات، شكلت قناعاتهِ خلال البحث والتقصي أثناء دراسته نشأة حركة الخلافة الاسلامية في الهند ١٩١٩م، كانت على النحو الاتي.

١- نشأة الحركة بسبب الاحداث الداخلية التي شهدتها الهند خلال تلك الفترة، المتمثلة بقرار رولات ١٩١٩م وحادثة جاليا نوالا باغ الذي حدثت في نفس العام، والمطالبة بالحكم الذاتي للهند من قبل الهنود

٢-كانت للأحداث والتطورات السياسية الخارجية المتمثلة بهزيمة الدولة العثمانية وتقسيمها من قبل دول الحلفاء، ادت تلك التطورات الى تنظيم تمثل بحركة الخلافة الاسلامية، لتنظيم الاحتجاجات وايصال المطالب الى الجهات المعنية بشأن الحفاظ على سلطة الخليفة والدولة العثمانية والاماكن المقدسة الاسلامية.

٣- جاء الدفاع عن الدولة العثمانية من قبل مسلمي الهند، باعتبارها رمز القوة والوحدة الاسلامية في العالم.

٤- كان دعم الهندوس للحركة، لتوحيد صفوف القادة لجميع الطوائف، وبذلك تصبح مطالبهم تمثل عامة الهنود، وزيادة قوة الضغط على البريطانيين، للحصول على الاستقلال.

٥-كان لمسلمي الهنود في بريطانيا، دور بارز وواضح في تأسيس تلك الحركة، حيث كان يعلمون بالتحركات السياسية الاوربية ضد الدولة العثمانية، فكانوا ينقلون الاخبار أول بأول الى قادة المسلمين في الهند، لتصبح احتجاجاتهم في أوانها.

التعاريف الواردة في متن البحث .

***جمال الدين الافغاني**: ولد عام 1838م, في قرية اسد الله التابعة لمدينة همدان, ينتمي الى اسرة شريفة النسب تنتمي الى السادة الحسينيين, تعلم القرآن, وقواعد اللغة العربية, بإشراف ابويه, واول رحلة له كانت الى الهند, رأى من خلالها استعباد الاستعمار البريطاني لشبه القارة الهندية, ومن اهم تلاميذه محمد عبده (1849-1905م), وسعد زغلول (1858-1927م)، وفي عام 1884م أصدر مجلة العروة الوثقى في باريس, واسس في مصر الحزب الوطني, وبعد رحلات عديدة استقر في الاستانة, ويعد الافغاني من المفكرين البارزين في العصر الحديث توفى سنة 1897م، في الاستانة. للمزيد ينظر: عبدالحكيم صالح محمد، جمال الدين الافغاني وفكرة تأسيس الجامعة الاسلامية، جامعة مصراته، مجلة كلية الاداب، العدد العاشر، ص86_ص92 .

** **محمد علي جوهر**: ولد عام 1878م في كنف عائلة ميسورة الحال, والده عبد العلي خان, واسم والدته عبادي جوهر, تلقى تعليمه الاولي في رامبور, ثم ارسلته والدته الى كلية عليكرة, وفي عام 1898م ارسله شقيقه شوكت الى جامعة اكسفورد, شارك محمد علي في تأسيس الرابطة الاسلامية عام 1916م, ثم انشأ مجلة الرفيق عام 1911م, وصحيفة همدار عام 1913م, وقد شارك في مؤتمر المائدة المستديرة عام 1930م في لندن, توفى في 4 كانون الاول 1931م, ودفن في القدس . للمزيد ينظر: William Juhn Watson, Op.Cit, P.92

DOI:10.52113/uj05/024-17/1965-1978

***ابو الكلام ازاد: اسمه غلام محي الدين احمد ابن خير الدين, ولد في 11 تشرين الثاني 1888م في مكة المكرمة, من اسرته أفغانية الاصل, هاجرت الى الهند في عهد الامبراطور بابور (1483-1530م), مؤسس الدولة المغولية عام 1526م في الهند, تأثر ابو الكلام بالسيد احمد خان (1817-1898م), ونشر اول مقال عام 1900م في جريدة المصباح, وفي عام 1908م زار العراق ومصر واسطنبول, ومن مؤلفاته ترجمان القرآن, شهيد كربلاء (شهيد اعظم), الحرية في الاسلام, الهند تفوز بالاستقلال, توفى 22 شباط 1958م في دلهي . للمزيد ينظر: نعيم كاظم عبد العطوي، المصدر السابق، ص6.

*4- معركة كوت عمارة: حدثت تلك المعركة في المدائن, بين الجيش البريطاني بقيادة شارلزفير طاوزند Charlesvier Thousand (1861-1924م) قائد فرقة المشاة السادسة, والقوات العثمانية بقيادة نور الدين (1873-1932م)، وطاردت القوات العثمانية الفرقة السادسة البريطانية, حتى تحصنت القوات البريطانية في الكوت، فتم حصارها، واستسلامها في 29 نيسان 1916م دون قيد او شرط. للمزيد ينظر: مثنى حسن مهدي، تاريخ الكوت وحصارها، مجلة لارك، الجزء الاول من العدد 28، 2017م, ص442-448 .

*5- حركة مناديل الحرير: Silk Handkerchief Movement (حركت ريشمي رومال), هي حركة لتحرير الهند, من الاستعمار البريطاني, ظهرت عام 1913م، تحت قيادة محمود حسن الذي سعى الى القيام بثورة ضد حكومة الهند البريطانية, وتمكن من حشد جمهور كبير من المسلمين الهنود, ولكن لسوء الحظ كشف سر الحركة, رغم استخدامهم رموز سرية في الرسائل التي كانوا يرسلونها لبعضهم البعض، وكان انصار الحركة يتدربون في افغانستان والدولة العثمانية والمانيا تدريباً عسكريا، اما تمويلها المالي فكان من خلال التبرعات، وفي عام 1917م تم القبض على محمود حسن في الحجاز، ثم نفي مع زملائه وتلاميذه الى مالطا عام 1920م. للمزيد ينظر: سيد محمد ميان، بجهلا ذريعة، ص3.

*6- اصلاحات مونتاجيو-جلمسفورد: مشروع الاصلاح هو توسيع الهيئات التشريعية، وتخفيف رقابة البرلمان البريطاني, ووزير الدولة لشؤون الهند على حكومة الهند، ومنح الاقاليم الهندية شيء من الاستقلال الذاتي، وابقاء حكومة الهند مسؤولة امام الحكومة البريطانية, وليس امام الهيئة التشريعية الهندية، وان الحكومة البريطانية هي من تشكل الحكومة المسؤولة في الهند. للمزيد ينظر: ليلى ياسين حسين، المصدر السابق, ص49 .

*7- سايتاغراها: (Saitagraha) كملة هندية معناها (الاصرار والمثابرة)، للحصول على الحقيقة، وتعد وسيلة لحماية حقوق الافراد، تعتمد على قوة الروح لا قوة الجسد، والصبر وتحمل العواقب، وترفض المواجهة المباشرة او استخدام العنف، ومن اساليبها الصيام والمقاطعة والعصيان المدني، واساسها الحق وضبط النفس، تحمل أسماء عديدة منها المقاومة السلبية واللاعنف وعدم التعاون, وأطلق عليها غاندي الساغراها ومعناها الثبات على الخير, ومن ثم حولها غاندي الى الساتياغراها وتعني القوه المنبثقة من الحقيقة والحب .للمزيد ينظر: جلال السعيد الحفناوي, ثقافة الهند, المجلد 51, العدد 1, 2000م, المجلس الوطني للعلاقات الثقافية, نيو دلهي, الهند, ص 27, بشرى عبد جاسم روضان, أني بيزنت ودورها السياسي والفكري في الهند ١٨٤٧-١٩٣٣م، رسالة ماجستير، جامعة المثنى، ٢٠٢٢م، ص131.

*8- ميان محمد حاج جان محمد شوتاني: (1872-1932) نشأ في بيئة دينية، وكان مقاولاً حكومياً وتاجر اخشاب في بومباي، ترأس اجتماعاً جماهيراً ضم عشرون الفاً في ناجبادا في 19 آذار 1919م، الذي اعتمد قراراته على قضية الخلافة، وانشأ لجنة الخلافة عام 1919م في بومباي، وترأس الوفد المسلم في الهند لمقابلة نائب الملك في الهند في كانون الاول 1920م, ثم شغل منصب رئيس اللجنة الفرعية التي تبنت حركة عدم التعاون, وفي عام 1922م اعيد انتخابه أميناً لصندوق حركة الخلافة . للمزيد ينظر:

DOI:10.52113/uj05/024-17/1965-1978

Naresh kumr Jain, Muslims in India, Abiographical Dictionary, Delhi, 1979 AD, P.142.

*9- **العصبة الاسلامية**: تأسس عام 1906م، في دكا (عاصمة بنكلادش حالياً), وتعود فكرته الى نواب سليم الله خان (1871-1915م)، احد كبار ملاك الاراضي في تلك المدينة، اذ وجه الدعوة لعقد المؤتمر الاسلامي السنوي، وحضرهُ (58) وفداً اسلامياً، فطرقت فكرة تأسيس حزب اسلامي ليمثل المسلمين, ليواجه بذلك حزب المؤتمر الوطني, وانشأة الرابطة في 30 كانون الاول 1906م, ومنح المسلمين قوائم انتخابية منفصلة, وفي عام 1930م قاد الحزب العلامة محمد اقبال, وطالب عام 1937م بدولة اسلامية منفصلة, ووافقت الرابطة عام 1940م في مؤتمر لاهور على اقامة دولة منفصلة, وفي عام 1947م حصلت الرابطة على دولة باكستان, واصبحت الحزب المهيمن فيها. للمزيد ينظر: هبة سامي حسان محمد, حزب الرابطة الاسلامية وتكوين باكستان, رسالة ماجستير, جامعة عين شمس, 2007م, ص175. وداد سالم محمد نعيم شلش، ص33 .

*10- **محمد اغا خان الثالث**: ولد في 2 تشرين الثاني 1877م في كراتشي، ينتمي الى اسرة ملكية ايرانية، ويعتبر الرئيس الرسمي للطائفة الاسماعيلية الشيعية في الهند, خصص الاغا خان أول دستور اسماعيلي للحكم الاجتماعي في شرق أفريقيا عام 1905م, وكان الاغا خان عضواً مؤسساً, وأول رئيس لرابطة عموم المسلمين في الهند (العصبة الاسلامية) التي تأسست عام 1906م, ومنح وسام النجمة الهندية عام 1912م, ومنح ايضاً وسام القديس ميخائيل, ووسام القديس جرجس عام 1923م، ومثل الهند في عصبة الامم عام 1932م, وفي عام 1937م اصبح رئيساً لعصبة الامم، توفي في 11 تموز 1957م . للمزيد ينظر: مذكرات اغا خان، ت. سيف الدين القصير، دمشق، 2006م، ص7 .

*11- **مظهر الحق صاحب**: لقبه (محام باتنا), ولد 22 كانون الاول 1866 في مندينة باتنا التابعة الى اقليم بهار، اكمل تعليمه الاولي والثانوي في باتنا, وانتقل الى لندن لدراسة القانون عام 1886م، بدأ بممارسة المحاماة في باتنا, بعد عودته الى وطنه عام 1891م، شارك في حركة اللاتعاون، وفي عام 1920م سجن ثلاثة اشهر, بسبب نشاطه السياسي، توفي في 2 كانون الثاني 1930م، ودفن في مدينة فريد بور التابعة الى اقليم دكا . للمزيد ينظر: سيد سلمان ندوي، يادر فتكال مجلس تشريعات اسلام، كراچي، ص94.

*12- **عبادي بانو بيجوم** (1853-1924م) تعد واحدة من ابرز وجوه المرأة المسلمة في النضال من اجل الحرية في شبه القارة الهندية، وكانت صوتاً نسوياً بارزاً في حركة استقلال الهند, وتعد واحدة من اوائل النساء المسلمات اللاتي شاركن في السياسة, عندما ارتبطت بحركة رابطة الحكم الذاتي عام 1917م، كما ساهمت في حملة اطلاق آني بيزنت (1847-1933م), وولديها شوكت ومحمد علي جوهر, ,وفي كانون الأول 1917م ألقت خطاباً في اجتماع الرابطة الاسلامية في كلكتا، وكان خطاباً يدعو الى الحرية للهنود والاستقلال من البريطانيين، وكانت رئيسة رابطة النساء المسلمات في دلهي، والعضوة الثالثة في لجنة العمل لرابطة مسلمي عموم الهند, سافرت على نطاق واسع في جميع انحاء الهند, لحشد الدعم الى حركة الخلافة, وجمع التبرعات للحركة, كما شاركت بحركة الساتياغراها عام 1920م واعطت لها مهمة تنظيم النساء من قبل المهاتما غاندي . للمزيد ينظر؛ نور الصباح بيكم، تحريك باكستان أور خواتين، لامبور، 1999، ص43.

*13- **فضل الحق بن عبد الحق الحنفي الرامبوري**: ولد 1862م في مدينة رامبور التابعة الى اوتار برديش، وهو احد العلماء المسلمين في الهند البارزين، وعمل مدرساً في المدرسة العالية في رامبور، وبرز بالأعلمية في رامبور، ومن مؤلفاته (حاشية السيد الشريف علي ايسرغوجي)، و(حاشية مير زاهد)، و(دروس البلاغة)، توفي في 1939م، ودفن في مدينه رامبور. للمزيد ينظر: عبدالحي البكري، نداء الايمان، دلهي، 2023م، ص63 .

DOI:10.52113/uj05/024-17/1965-1978

قائمة المصادر.

المصادر باللغة العربية .

1. احمد جعفري ندوي، سيرت محمد علي، دلهي، د.ت.

2. الهام محمود كاظم، جيش السيبوي في الهند ودوره في ثورة عام 1857م، مجلة جامعة الكوفة، المجلد 1، العدد9، 2020م .

3. جواهر لال نهرو، اكتشاف الهند، ت .فاضل جتكر، دمشق،1989م.

4. ذاكر عبد العزيز عرفان ، تحريك ازادي هندكي جند مجاهدين، جونا بازار، آباد، د.ت.

5. ذاكر معين الدين عقيل، مسلمانون كي جد جهد ازادي، لامبور، 1983.

6. رضوان قيصر،ابو الكلام ازاد وتشكيل الامة الهندية ،ت.صهيب عالم، بيروت،2013م.

7. ستانلي ولبرت، محمد علي جناح مؤسس الباكستان، ترجمة سهيل زاكار، دمشق، 1988م.

8. سيد سلمان ندوي، يادر فتكال، مجلس تشربات اسلام، كراچي،د.ت.

9. سيد محمد ميان، تحريك ريشمي رومال، جمعية بليكيشنز، لاهور، 1999.

10. طارق نجم عبدالواحد، غاندي ودوره السياسي في الهند 1918-1947، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية،2013م.

11. ظفر احمد نظامي، هندوستان كى چند سياسي رهنما، نيودلي هلي، 1995.

12. قاضي محمد عديل عباسي، تحريك خلافت، نيودلهي،1978.

13. ليلى ياسين حسين، حزب المؤتمر الوطني الهندي،1919-1930م، رسالة ماجستير ، جامعة البصرة ، كلية الاداب، 1983م.

14. مثنى حسن مهدي، تأريخ الكوت وحصارها، مجلة لارك، الجزء الاول من العدد 28، 2017م.

15. محمد لطفي جمعة، حياة الشرق، مؤسسة هنداوي ، 2014م .

16. مظفر عالم ، دور المسلمين في تحرير الهند، مجلة ثقافة الهند، العدد 4،المجلس الهندي للعلاقات الثقافية، نيودلهي، 2004م .

17. مهنداس كارامشاند غاندي، قصة تجاربي مع الحقيقة، ت. محمد ابراهيم السيد، القاهرة،2008م .

18. نعيم كاظم عبد حمادي،ابو الكلام ازاد ودوره السياسي في الهند(1905-1922م)، جامعة المثنى،مجلة اوروك للعلوم الانسانية، العدد 2،المجلد 16، 2023م .

19. نعيم كاظم عبد العطوي، ابو الكلام ازاد ودوره الفكري والسياسي 1888-1958م، رسالة ماجستير، جامعة المثنى، كلية التربية، 2022م .

20. نور صباح بيكم، تحريك باكستان أور خواتين، لامبور، 1999

21. وداد سالم محمود شلش، العصبة الاسلامية ودورها في نشأة باكستان 1906-1947م، رسالة ماجستير، مليه الدراسات التاريخية، جامعة البصرة ، 2010م.

المصادر باللغة الانكليزية .

1. Ahmed Jafari Nadwi, Sirt Muhammad Ali, Delhi, D.T .

2. A.C.Niemeijer, The Khilfat Movemnt in India 1919-1924, Landen, 1972.

3. Elham Mahmoud Kazem, The Sepoy Army in India and its Role in the Revolution of 1857 AD, Journal of the University of Kufa, Volume 1, Issue 9, 2020 AD .

DOI:10.52113/uj05/024-17/1965-1978

15. Muzaffar Alam, The Role of Muslims in the Liberation of India, India Culture Magazine, No. 4, Indian Council for Cultural Relations, New Delhi, 2004 AD .
16. Naeem Kazem Abdul Atawi, Abu Al-Kalam Azad and his intellectual and political role 1888-1958 AD, Master's thesis, Al-Muthanna University, College of Education, 2022 AD.
17. Naeem Kazem Abd Hamadi, Abu Al-Kalam Azad and his political role in India (1905-1922 AD), Al-Muthanna University, Uruk Journal of Human Sciences, Issue 2, Volume 16, 2023 AD.
18. Naresh kumr Jain, Muslims in India, Abiographical Dictionary, Delhi, 1979.
19. Noor Sabah Bekm, Tehreek-e-Pakistan Aur Khawatin, Lambur, 1999.
20. Qazi Muhammad Adeel Abbasi, Tehreek-e-Khalafat, New Delhi, 1978.
21. Ridwan Qaisar, Abul Kalam Azad and the Formation of the Indian Nation, edited by Suhaib Alam, Beirut, 2013 AD.
22. Shamshd Ali,Indian Muslims and The Ottoman Emrire 1876-1924, Aligare, 1990, p181.
23.Sh,Muhmmed Ashrat, Miulini Muhmmid Ali 1878-1931, Lahore,1965.
24. Stanley Wolpert, Muhammad Ali Jinnah, the Founder of Pakistan, translated by Suhail Zakkar, Damascus, 1988 AD.
25. Syed Muhammad Mian, edited by Reshmi Romal, Applications Society, Lahore, 19991 .
26. Syed Salman Nadwi, Yader Fatkal, Majlis Sharbat-e-Islam, Karachi, D.T.
4. Ferhat Cagri Aras,Wlthin the frame work of ceopolItical CondItions for Turkey and India Trabzon,1981.
5. Imraha Bagum ,The muslims of India and The First world war 1914-1918, New Yourk ,198
6. Jasimes E,Reactions to the ottoman jihad fatwa in the British Fmpive 1914-1918, Journal of Humanities, Vol.4, No.1, 2023.
7. Jawaharlal Nheru, The Discovery of Yand, ed. Fadel Gutkar, Damascus, 1989 AD .
8. Karsh.Eftaim, Empires of the Sand,Harrard,2001.
9. Laila Yassin Hussein, Indian National Congress Party, 1919-1930 AD, Master's thesis, University of Basra, College of Arts, 1983 AD.
10. Mohd Riaz,The Islamic Khilafat movement in India1919-1924,Aligrh Muslim University, 1973.
11. Muhammad Lutfi Jumaa, Life of the East, Hindawi Foundation, 2014 AD .
12. Mohammad Naeem Qureshi, The Khilafat Movement in India, 1919-1924,University of London,degree of Doctor, 1973.
13. Muthanna Hassan Mahdi, The History of Kut and its Siege, Lark Magazine, Part One, Issue 28, 2017 AD .
14. Mohandas Karamchand Gandhi, The Story of My Experiments with Truth, ed. Muhammad Ibrahim Al-Sayed, Cairo, 2008 AD .

DOI:10.52113/uj05/024-17/1965-1978

The Key words : The Islamic Khilafat movement 1919AD.

27. Tariq Najm Abdul Wahed, Gandhi and his political role in India 1918-1947, unpublished master's thesis, University of Babylon, College of Education, 2013 AD .
28. Widad Salem Mahmoud Shalash, The Islamic League and its Role in the Establishment of Pakistan 1906-1947 AD, Master's Thesis, School of Historical Studies, University of Basra, 2010 AD .
29. William John Watson, Muhaammad Ali and The Khilafat Movement, Degree of Master , Mogill University, 1965 AD.
30. Zakir Moinuddin Aqeel, Muslimanon Ki Jad Jahd Azadi, Lambur, 1983.

The Emerqence Of the Islamic Khilafat Movement in India 1919.

Ali Taih Ibrahym

Asaad Hameed Abu Shana

Al-Muthanna University / College of Education for Humanities

Abstract

The Islamic Khilafat movement in India in 1919AD isconsidered a result of the division of the Ottoman Empire after its defeat in the first world war(1914_1918AD)by Allied powers.The movement demanded the preservation of the authority of the Ottaman Epire and the from division, as it represents asymbol of unity and the only Islamic power .In the world ,it also worked to preserve the Islamic holy places(the Arabian peninsula, Iraq, Palestine, Syria)from coloization,and to keep those areas under authority of the Ottoman Khilafat, after obtaining self_rule.

DOI:10.52113/uj05/024-17/1965-1978